

دور آلة الكلارينيت فى بعض أجزاء أوبرا " كارمن " لجورج بيزيه

أ. د عبد العظيم ابراهيم حسين

أ.م. د نهلة بكير

غادة يس طه حسان¹

مقدمة :

تعتبر آلة الكلارينيت من آلات النفخ الخشبية التى لها دوراً هاماً وشخصية مميزة داخل الأوركسترا السيمفونى وقد أكتسبت تلك الأهمية لطبيعة صوتها المميز وإمكانيتها العزفية المتعددة ومساحتها الكبيرة ، وذلك بعد أن مرت الآلة بمراحل عديدة لتطويرها على يد أمهر الصناع والعازفين المهرة ، مما جعل لها دوراً بارزاً وشخصية مميزة داخل الأوركسترا . وقد ظهرت بشكل مميز وواضح فى أواخر القرن الثامن عشر وذلك بعد إكمال شكلها النهائى مما أدى إلى إهتمام بعض المؤلفين فى ذلك الفترة بإسناد لها الأدوار المنفردة الهامة فى أعمالهم الأوركسترالية فكتب لها فى جميع الصيغ الموسيقية مثل المقطوعات والكونشيرتو والصوناتا والكونشيرتينو وقدمت كادويتو مع البيانو والأوركسترا وأيضاً منفردة . الأمر الذى شجع المؤلفين على كتابة كل هذه الأعمال وقد ظهر ذلك بوضوح فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ، و بشكل كبير عند المؤلفين الذين أهتموا كثيراً بآلات النفخ النحاسية و الخشبية و منهم " جورج بيزيه " الذى قام بالكتابة لآلة الكلارينيت داخل أعماله الأوركسترالية والأوبرالية بشكل كبير وبتوظيف جيد ومتعدد يظهر إستغلال للإمكانيات العزفية التى وصلت لها الآلة من حيث المساحة الصوتية و التعبيرية . لذا ترى الباحثة القيام بهذه الدراسة لتوضيح تقنيات أداء آلة الكلارينيت فى بعض الأعمال الأوبرالية مثل أوبرا " كارمن " من أعمال " جوزيبى فيردى " و كذلك التعرف على الصعوبات التقنية داخل هذا العمل وكيفية التغلب عليها .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث فى أن بعض دارسى آلة الكلارينيت ليس لديهم القدرات العزفية المطلوبة لأداء الأعمال الأوبرالية التى تتطلب مهارات وتقنيات عالية من الدارس ، الأمر الذى دعا الباحثة إلى إبراز دور آلة الكلارينيت داخل عينة البحث كأوبرا " كارمن Carmen " ل " جورج بيزيه Georges Bizet " للإستفادة منها فى تدريس وعزف آلة الكلارينيت وإعداد دارسى آلة الكلارينيت فى مرحلة الدراسات العليا لتنمية قدراتهم العزفية حتى يتمكنوا من أداء مثل هذه الأعمال .

أهداف البحث :

¹ - مدرس آلة الكلارينيت بمعهد فتيات النور والأمل - مدير خشبة مسرح بدار الوبرالمصرية - باحث مرحلة الدكتوراه - قسم الأداء شعبية أوركستراالى تخصص كلارينيت - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - بحث متطلب رسالة دكتوراه

- ١- التعرف على أهم الأعمال الأوبرالية لـ " جورج بيزيه " التي كان للكلارينيت دوراً هاماً وبارزاً فيها .
- ٢- إظهار دور آلة الكلارينيت سواء منفرداً أو مصاحباً في إفتتاحية أوبرا " كارمن " عينة البحث .
- ٣- تحديد الصعوبات التقنية و التعبيرية التي تواجه العازف أثناء عزف الأعمال الأوبرالية و كيفية التغلب عليها .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يسهم في التعرف على أهمية دور آلة الكلارينيت في الفترة الرومانتيكية حيث انتشر الأعمال المسرحية كالأوبرات في هذه المرحلة ، و التعرف أيضاً على أهم المؤلفين لأشهر الأعمال الأوبرالية في هذه الفترة الهامة موسيقياً ، وأهمية آلة الكلارينيت وإهتمامه بها وإسناد أهم الأدوار المنفردة إليها في أعماله الأوبرالية ، وبذلك إضافة بعداً جديداً لتدريس الآلة من خلال تناول الآلة بالتحليل في هذا الجزء من أوبرا كارمن عينة البحث .

اسئلة البحث :

- ما هو دور آلة الكلارينيت في أوبرا كارمن عينة البحث عند " جورج بيزيه " ؟
- ما الصعوبات التقنية داخل هذا العمل عينة البحث وكيفية التغلب عليها ؟
- كيف وظف " جورج بيزيه " آلة الكلارينيت في هذا العمل عينة البحث ؟

حدود البحث :

العصر الرومانتيكي أوبرا " كارمن Carmen " (فرنسا ١٨٧١) .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

عينة البحث :

- أحد الأجزاء الهامة الذي كان للكلارينيت دوراً مميزاً فيها إفتتاحية أوبرا " كارمن Carmen "
- لجورج بيزيه (١٨٧١) .

أدوات البحث :

- مدونات " أوبرا كارمن " .
- المادة الموسيقية المسجلة وجميع المدونات للعمل عينة البحث .
- الكتب و الأحباب والمراجع والمواقع الإلكترونية المتعلقة بهذا الموضوع .

مصطلحات البحث :

١- الأسلوب **Style** : وتشمل كلمة أسلوب :

١- أسلوب أداء العازف .

٢- أسلوب المؤلف وطريقة التعبير عن أفكاره و مشاعره لتوضيح اللحن والتعبير عنه .

٣- أسلوب العصر (باروك - كلاسيك - رومانتيك - مودرن) .^١

٢- ضربات اللسان **Tonguing**:

هى إحدى المهارات الأساسية فى الأداء على آلة الكلارنيت ، ومنها ثلاثة أنواع الفردية والمزدوجة والثلاثية .^٢

٣- المساحة الصوتية **Range** :

النطاق الصوتى من اغظ نغمة إلى أحد نغمة يمكن إصدارها من الآلة .^٣

٤- أحادى النغم أو الأداء الموحد **Unison** :

سماع نغمتان أو أكثر من نفس الدرجة الصوتية فى نفس الوقت سواء كانت صادرة من صوت بشرى أو من آلة موسيقية^٤ ، وكذلك يطلق على لحن يُعزف من آلتين تعزفان من نفس الطبقة الصوتية نفس اللحن فى نفس الوقت .

٥- الأوبرا :

كلمة أوبرا أصلها لاتينى ، وهى جمع المفرد لكلمة (Opus) أى عمل أو مصنف فهى عمل مسرحى غنائى متكامل يعتمد على الموسيقى والغناء ، يؤدى الحوار بالغناء بطبقاته ومجموعاته المختلفة ، موضوعها وألحانها تتفق وذوق وعادات العصر التى كتبت فيه ، و تشمل الأوبرا على الشعر والموسيقى والغناء والباليه والديكور والفنون التشكيلية والتمثيل و المزج بينهما .^٥

٦- الإيقاع **Rhythm** : وتعنى الإيقاع الزمنى المنتظم .

٧- الأداء المتقطع للنغمات **Staccato**^٦

٨- الأداء المتصل للنغمات **Legato**

٩- كريشينو **crescendo** : إزدیاد شدة الصوت تدريجياً للوصول إلى القوة

١- أحمد بيومى : الفاموس الموسيقى ، المركز الثقافى القومى ، دار الأوبرا المصرية ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٣٩٥ .

٢- Walter , Piston : Orchestration . 1955 . w.w. Norton Company , New York , London , p175

٣- Westrup , Jack and , Fliharison Collins : Pocket Dictionary of Music , op , cit , p 405

٤- أحمد بيومى : مرجع سابق ، ص ٤٤٤

٥- أحمد بيومى : مرجع سابق ، ص ٢٨٦

٦- أحمد بيومى : مرجع سابق ، ص ٣٩٣

- ١٠- ديمينونو **Diminuendo** : تناقص شدة الصوت تدريجياً للوصول الى الخفوت
- ١١- **الضغط Accent** : هي إشارة توضع فوق النغمة تشير لأدائها بشدة أكثر من النغمات الأخرى

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث

- دراسة عربية بعنوان : **متتالية البيانو القصيرة للأربعة أيدي عند جورج بيزيه دراسة تحليلية عزفية** .^١ و تهدف هذه الدراسة إلى :

* التعرف على دور كل عازف في مؤلفات الأربعة أيدي للبيانو الواحد (العاب الأطفال) عند جورج بيزيه .

* تحديد التقنيات العزفية والتعبيرية والتغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الدارس من خلال التحليل العزفي لإظهار أسلوب أداء البيانو الواحد .

ومن نتائجه بعد معرفة دور كل عازف في عزف مؤلفات الأربعة أيدي عند " جورج بيزيه " ومعرفة أسلوب " جورج بيزيه " في تأليف المتتالية للأربعة أيدي يمكن التغلب على الصعوبات العزفية والتعبيرية التي تواجه العازف أثناء أداء مؤلفة (ألعاب الأطفال) للأربعة أيدي عند " جورج بيزيه " فوجدت الباحثة ان هذه الدراسة ترتبط مع البحث الراهن في الإطار النظري من خلال تناول شخصية " بيزيه " و في الإطار العملي من خلال تحليل بعض أعماله والتعرف على سمات أسلوبه الفني .

-دراسة أجنبية بعنوان : (أعمال آلة الكلارنيت لإرنستو كفاليني)^٢

يتعرض البحث لإرنستو كفاليني والذي يعد من أشهر العازفين الذين ساهموا في تطور آلة الكلارنيت من خلال مؤلفاته سواء من ناحية الألحان أو التقنيات العزفية ، ويظهر هذا البحث في مؤلفات كفاليني الجانب التقني للعازف المنفرد لكي يظهر براعته في الجانب التقني وأظهر نتائج هذا البحث أن كفاليني إهتم بطرق الأداء وقام بتأليف تمارين ودراسات تجعل العازف قادراً على أداء المهارات الصعبة وهو ما يرتبط بهذا البحث الراهن لأنه يتناول آلة الكلارنيت من الناحية التاريخية ومن ناحية تقديم التمارين التي تذلل صعوبات أداء عينة البحث .

^١ - عمرو عاصم حسنى - رسالة ماجستير غير منشورة - قسم الأداء - مصاحبة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ٢٠١٤

^٢ - Music for Clarinet by Ernesto Cavallini : Mark Stanton Hollingsworth : Dissertation presented to the Graduate Council of the University of North Texas in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Musical Arts , 1989 .

أولاً : الإطار النظري

" جورج بيزيه Georges Bizet "

(١٨٣٨ - ١٨٧٥)

حياته :

ولد بيزيه في باريس في ٢٥ أكتوبر عام ١٨٣٨ وتوفي في ٣ يونيو عام ١٨٧٥ عن عمر يناهز السادس والثلاثين من عمره ، كان كل من والدي جورج بيزيه موسيقياً حيث تتلمذ على يد والديه حتى سن التاسعة من عمره ، فوالديه (أدولف أرماند بيزيه) نشأ وسط أسرة فنية في (روين) ، ولكن منذ الوقت الذي تزوج فيه عام ١٨٣٧م كان مدرس للغناء ، أما والدته التي ولدت في عام ١٨١٥م كانت عازفة بيانو لا بأس بها وقد تعلم جورج بيزيه على يد والدته قراءة النوتة الموسيقية إلى جانب دروسه في سنه المبكر وقد علمته أيضاً العزف على آلة البيانو .^١

تميز " بيزيه " بحبه الشديد للموسيقى منذ الصغر فقد كان يترك ألعابه ليستمتع إلى والده عند الباب وهو يتعامل مع الطلبة ، وعندما لاحظ والده إهتمامه الكبير بالموسيقى قرر أن يعتنى به في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أدهش جورج والده على غير المعتاد حينما قام بأداء تمرين غنائى صعب المستوى بكل سهولة وثقة ، وقتها أدرك الأب أن جورج يجب أن يوضع في جهة تعليمية متخصصة لكي يتقدم بمستواه الفنى ، وقد رأى أن الكونسيرفتوار هو أفضل مكان يلبي إحتياجاته .^٢

التحق بيزيه بالكونسير فتوار في عام ١٨٤٨م ولم يكن تعدى العاشرة من عمره فهو درس البيانو على يد " مارمونتل Marmontel " الذي قد أعجب كثيراً بشخصية تلميذه الجديد ،وقد تأثر بيزيه سريعاً بأسلوب " مارمونتل " وازداد كثير من خبراته فقد تميز بيزيه في العزف على آلة الأورغن وأحبها كثيراً . وفي أحد الأيام طلب " تسيمرمان Zimmermann " (١٧٨٥ - ١٨٥٣) من " ماريمونتل " أن يختار له أحد الطلاب المتميزين ليعلمه أسلوب الكونترابوينط فرشح له بيزيه .^٣

قال " مارمونتل " عن أعمال بيزيه أنه من الموهوبين في الفنون المسرحية والسيمفونية ، وقارئ مقدام وكتاباته دائماً جريئة ورائعة وبها تنوع في طبقات الصوت مما يعطى سحر خاص لأعماله .

^١- D.C.Parker : Georges Bizet His Life and Works , London , 1933, p1

^٢- D.C.Parker : p2

^٣- Antoino Marmontel (١٨١٦ - ١٨٩٨) عازف بيانو فرنسى ومدرس في الكونسيرفتوار
^٤- Zimmermann : عازف بيانو فرنسى ومؤلف ومدرس كونترابوينت من أشهر من تتلمذ على يديه جورج بيزيه و سيزار فرانك وغيرهم له العديد من مؤلفات البيانو ومولفتين اوبرا .

^٥- D.C.Parker : p 4:5

توفى " تسيرمان فى عام (١٨٥٣) وبعدها التحق ببيزيه بفصل " هالفى Halevy " وواصل ببيزيه معه دراسة الكونترابيبنت والفوجة ، ظهرت موهبة ببيزيه وبراعته فى العديد من التخصصات الموسيقية وخاصة فى مجال التأليف الموسيقى ، حيث نشرت له إثنان من أغانيه عام (١٨٥٤) بعنوان " مرجريتا الصغيرة Petite Marguerite " و " الوردية و النخلة La Rose et L'abeille " عام (١٨٥٥) أعد ببيزيه عمليين للمؤلف " لجوينود " لآلة البيانو الواحد أربعة أيدي بعنوان " أوبرا جراح الراهبة " " La none sanglante " .

وسيمفونيه فى سلم رى الكبير وسيمفونية فى سلم دو الكبير عام ١٨٥٥م عندما كان فى السابعة عشر من عمره والتي كانت تشبه سيمفونية " جويندو Gowendo " فى بعض المقاطع ، و فقدت هذه السيمفونية واعيد اكتشافها مرة أخرى عام ١٩٣٣م وتم عرضها عام ١٩٥٣م .^١
حصل ببيزيه على عدة جوائز منها جائزة فى الصولفيج عام ١٨٤٩ وفى عام ١٨٥١ حصل على المركز الثانى فى العزف على البيانو ، وفى عام ١٨٥٢ حصل على المركز الأول فى العزف على البيانو وفى عام ١٨٥٤ حصل على المركز الثانى فى العزف على آلة الأورغن و المركز الثانى أيضاً فى تأليف الفوجا ، وعام ١٨٥٥ حصل على المركز الأول فى العزف على آلة الأورغن وأيضاً فى قالب الفوجا .^٢

تقدم ببيزيه فى مسابقة للأوبرا نظمها " أوفنباخ Jacques Offenbach " (١٨١٩ - ١٨٨٠)^٣ للملحنين الشبان بجائزة ١٢٠٠ فرانك ، وكان التحدى الكبير فى تأليف أوبريت من حركة واحدة فألف ببيزيه أوبريت " الدكتور المعجزة La Docteur Miracle " عام ١٨٥٦ وفاز بالجائزة الأولى بالمشاركة مع المؤلف " لكوكك Charles Lecocq " (١٨٣٢ - ١٩١٨) ونتيجة لنجاحه أصبح ببيزيه ضيف منتظم فى الحفلات الموسيقية ، والتقى بالعديد من الموسيقيين ومن بينهم " روسينى Rossini " الذى قدر موسيقاه كثيراً .^٤

عام ١٨٥٧ فاز ببيزيه بجائزة " روما " وحصل على منحة إلى روما لمدة ثلاث سنوات ، حيث سافر إلى الأكاديمية الفرنسية فى روما وخلال إقامته فى روما تأثر باميقى الإيطالية وكتب " Te Deum " للأوركسترا وتقدم بها لمسابقة " رودريجز Rodrigues " للموسيقى الدينية ولكنها لم تلقى نجاحاً زلم يفز بالجائزة وبعدها كتب أوبرا هزلية بعنوان " دون بروكوبيو Procopio Don " عام ١٨٥٨ والتي

^١- Curtiss , Mina : Bizet and his World . London : Secker & Warburg , 1959. p38 :39

^٢- D.C.Parker : p 8:9

^٣- Jacques Offenbach : مؤلف موسيقى ولد فى ألمانيا وعاش معظم حياته فى فرنسا ، وهو من أشهر عازفى التشيللو فى العصر الرومانتيكى
^٤- Charles Lecocq : مؤلف فرنسى وعازف بيانو معروف ، وهو أحد تلاميذ هالفى .

^٥- Dean , Winton: Georges Bizet : His Life and Work , London , J.M.Dent & Sons Ltd , 1965 . p 10:11.

إستقبلت بإيجابية واتسمت بالجرأة والشبابية و أيضاً بدأ بعد ذلك فى كتابة سيمفونية روما ولكنها لم تكتمل حتى عام ١٨٦٨ .^١

كتب بيزيه ثلاثية من الأعمال الأوركسترالية للأوبرا أثنا تواجده فى باريس فى ذلك الوقت مثل أوبرا " إيفان Ivan " و " أوبرا صائدوا اللؤلؤ Les Pêcheurs de Perles " عرضت عام ١٨٦٣ و أوبرا "إبنت بيرث الجميلة La Jolie de Perth " عام ١٨٦٧ ولكنها لم تلقى نجاحاً كبيراً عند عرضها.^٢ عام ١٨٦٩ تزوج بيزيه ب " جنيفيف Geneviève " وهى إبنة أستاذه القديم " هالفى " وأكمل كتابة أوبرا " نيو Noé " التى بدأها " هالفى ولم يستطع إكمالها بسبب وفاته .

عام ١٨٧٠ إنضم بيزيه للحرس الوطنى أثناء حصار باريس بسبب الحرب التى اندلعت بين فرنسا وألمانيا ، وبعدها بعام شعر بيزيه بعدم الأمان فى باريس فإنتقل هو و زوجته إلى مدينة " كومبين Compiègne " ثم عاد إلى باريس مرة أخرى بعد أن هدأت الأوضاع فيها .

عام ١٨٧١ ألف بيزيه متتالية " ألعاب الأطفال Jeux D'enfants " وهى عبارة عن ١٢ مقطوعة صغيرة من الرقصات المختلفة لأربعة أيدي لآلة البيانو ، وتستحضر المقطوعات عالم الأطفال بمهارة رائعة وهى خير مثال على المهارة العالية فى خدمة الطفولة ، حيث يتضح فيها نضج أسلوبه لإحتوائها على تعبيرات قوية وجريئة تتصف بالعمق والغنائية ، وقد أعد بيزيه إنتاج خمس مقطوعات من ألعاب الأطفال وقدمها للأوركسترا تحت إسم " Petite Suite " .^٣

بدأ بيزيه فى كتابة " أوبرا كارمن " عام ١٨٧٢ والتى تعد من أشهر أعماله الأوبرالية وقد وضع بها كل عبقريته بالرغم من إنها عندما عُرضت للمرة الأولى عام ١٨٧٥ لم تلقى نجاحاً كبيراً وأستقبلت ببرود من الجمهور وأصيب بيزيه بالإحباط بسبب فشل كارمن ، ولم تلقى أوبرا كارمن نجاحاً إلا بعد عدة أعوام من وفاته فُعرضت فى العديد من الدول الأوربية ونالت إستحسان النقاد وأصبحت من أشهر الأعمال فى تاريخ الأوبرا حتى الآن.^٤

تأثر بيزيه كثيراً بفشل أوبرا كارمن وبدأت صحته فى الإنهيار وأصيب بسرطان البلعوم ، وفى ٣٠ مايو عام ١٨٧٥ أُصيب بأزمة قلبية وتوفى بعدها بأربعة أيام ودُفن فى باريس .^٥

¹- Dean , Winton: p15 :21.

²- Curtiss , Mina : p 106 .

³- Sadie , Stanely : The New Groves Dictionary of Music , Sixth Edition , New York , London Macmillan &co , 1980 , p 651 .

⁴- Dean , Winton: p 116 .

⁵- Sadie , Stanely : p 647

لم يحظى ببيزیه بالشهرة خلال حياته إنما إزدادت شهرته بعد وفاته وبالرغم من سوء الحظ الذى لاحق أعمال ببيزیه فى حياته إلا أن حياته لم تكن مأسوية ولم يعانى من حياه تعيسة مثل الموسيقيين الآخرين فقد أهتم به والديه وبذلوا كل طاقتهم لمساعدته وتنمية موهبته الموسيقية منذ الصغر وكان له أصدقاء أوفياء يثقون به وكانت حياته الزوجية ناجحة وسعيدة .^١

كما ساهم ببيزیه فى تطور الموسيقى فى عصره ، وبالرغم من أن ببيزیه لم يُعرف كعازف بيانو إلا أنه كان عازف بارع ومميز ولا يمكن لأى صعوبة فى التكنيك أن تقف أمامه .^٢

* أسلوبه :

تميز أسلوب ببيزیه بعدة خصائص جاءت على النحو التالى :

اللحن Melody :

إتسمت ألحان ببيزیه بالغنائية الرقيقة المسترسلة البسيطة الغير معقدة حيث إعتد ببيزیه فى معظم ألحانه على فكرة لحنية أساسية يقوم بتكرارها وتتنوعها على نفس اللحن فى أوكتافات ودرجات تصويرية مختلفة ، كما تميز أسلوبه بتقسيم اللحن إلى عبارات متوازنة ذات نهايات واضحة يتخللها قفزات بعيدة لإستغلال أوسع نطاق فى المساحة اللحنية مستخدماً ألوان براقه فى التنوع الصوتى مع إضافة الحليات بكثرة لتضفى على ألحانه الطابع الزخرفى الرقيق ، ولقد تميز بأداء مقدمات لألحانه كتمهيد لظهور اللحن ، وأيضاً إستخدام الكروماتيه فى مؤلفاته كثيراً .

الهارموني Harmony :

أغلب مؤلفاته قائمة على التآلفات الثلاثية والرباعية متنوعة فى إظهارها إما على شكل تآلفات رأسية هارمونية أو مفردة ، مع إستخدام اللمس الكروماتى أحياناً حيث ظهرت بالشكل الكلاسيكى المتعارف عليه .

النسيج Texture :

يغلب على ببيزیه إستخدامه فى معظم مؤلفاته للنسيج البوليفونى ، كما كان أحياناً يستخدم النسيج الهوموفونى ، وتميز فى دمج العناصر الموسيقية المتشعبة التى حصل عليها بخبرته العريضة بدقة فى إستخدام المواد الموسيقية (اللحن ، الإيقاع ، الهارموني) بشكل متجدد سابق لعصره ، وقد أضافت الألحان والهارمونيات الكروماتية ثراء على موسيقاه .^٣

التظليل Dynamics :

^١- D.C.Parker : p 139 .

^٢- D.C.Parker : 134 .

^٣- ثيودور . م . فينى : تاريخ الموسيقى العالمية ، ترجمة سمحة الخولى ، محمد جمال عيد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٤٤٩ .

برع ببيزیه فی إستخدام العلامات التعبيرية بحرية تامة ، حيث إشتمل على أستخدامها فی حدود (*ppp - sf*) إلى جانب التدرج بينهما ، كما یمیل إلى إظهار التناقض التعبیری بسرعة شديدة ، وإظهار براعته فی إبراز التعبير المطلوب لمقطوعاته .

الإيقاع : Rhythm

تمیز ببيزیه بإستخدام النماذج الإيقاعية المنتظمة ، مع الميل أحياناً إلى إستخدام الإيقاعات الشاذة ، مع البعد عن التداخلات الإيقاعية الصعبة ، كما كان یمیل فی إستخدام الإيقاع الشرقي أيضاً ، وذلك من خلال عمله الذى يعكس خبراته (أوبرا كارمن) حيث نقل صورة قوية عن الموسيقى الأسبانية بكل نماذجها .^١

أعماله :

١- أعمال ببيزیه للأوركسترا :

ألف أعمال أوركسترالية تتمثل فی "أفتتاحيتان الأولى فی سلم لا الكبير ، والثانية بعنوان (الإفتتاحية الوطنية) ثم ألف سيمفونيتان الأولى فی سلم دو الكبير ، والثانية بعنوان (سيمفونية روما) . كما أعدّ ببيزیه متتالية قصيرة بعنوان " ألعاب الأطفال " والمكونة من ٦ رقصات وصفية ولكل رقصة عنوان خاص بها .

٢- أعمال ببيزیه للأوبرا :

إشتهر ببيزیه بأعماله الأوبرالية المميزة ، والتي تقارب ١٥ عمل أوبرالى تم تقديمها فی عدد من البلاد والمسارح المختلفة ، من أشهر تلك الأوبرات (أوبرا الدكتور ميراكل - أوبرا دون بروكويو - أوبرا إيفان الرهيب ، وأوبرا صيادوا اللؤلؤ ، وأوبرا إبنة بيرث الجميلة ، وأوبرا الجميلة ، وأشهرهم على الإطلاق أوبرا كارمن) .

وأيضاً ألف ببيزیه مايقرب من ٢٧ أغنية من أشهرها " مارجريتا الصغيرة " و " الوردة والنحلة " .

٣- أعمال ببيزیه لآلة البيانو :

١- أربعة أعمال للبرليود

٢- أعد كونشيرتو التنويعات كروماتية للمؤلف " فليكس وينجارتنر Felix Weingartner " لآلة البيانو .

٣- عمليين فی قالب " الكابريس Caprice " فی سلم (دو الكبير) ، و (دو # الصغير) .

٤- ليليتان Nocturne فی سلم (فا الكبير) و (رى الكبير) .

^١ - عمرو عاصم حسنى عبد العزيز- متتالية البيانو القصيرة للأربعة أيدي عند جورج ببيزیه - غناء - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - القاهرة ٢٠١٤ م .

- ٥- عمل بعنوان " الصيد الرائع Chasse Fantastique " .
- ٦- عمل بعنوان " ثلاث إسكتشات موسيقية Trois esquisses musicales " .
- ٧- عمل بعنوان " مارين Marine " .
- ٨- عمل بعنوان " أغنية لنهر الراين Chants Du Rhin " .
- ٩- عمل بعنوان " أغاني بدون كلمات Romances sans Paroles " فى سلم (دو الكبير) .
- ١٠- رقصة فالس بعنوان " كونشرتو الفالس الكبير Grade Waltz de concert " فى سلم (مى^b الكبير) ورقصة فالس اخرى فى سلم (دو الكبير) .
- ١١- متتالية العاب الأطفال التى تحتوى على ١٢ رقصة بعناوين وصفية وهما (الأرجوحة - فقاقيع الصابون - الكرة - الخيول الخشبية - الغميضة - البوق والطبلة - القمة - الأركان الأربعة - الريشة - الضفدع القافز - الزوج الصغير والزوجة الصغيرة - الدمية) .^١

ثانياً : الإطار التطبيقي

Carmen

No. 1. Prelude الإفتتاحية


أولاً : التحليل النظرى :

- ١- الصيغة : روندو (A , B , A2 , C , A3)
- ٢- السلم : (لا الكبير)
- ٣- الميزان : $\frac{2}{4}$
- ٤- السرعة : سريع بمرح Allegro giocoso $\text{♩} = 116$
- ٥- النسيج : هوموفونى
- ٦- الطول البنائى
- (A) من م (١ : ١٦) وهى مكونة من م جملتين
- الجملة الأولى من م (١ : ٨) والجملة الثانية من م (٩ : ١٦) ويقوم بأداء اللحن الأساسى لهذا الجزء آلات (النفخ الخشبية ، الفيولينة) مع المصاحبة الإيقاعية من (الآلات النحاسية ، الإيقاعية ، الوترية) وينتهى هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .
- (B) من م (١٧ : ٣٥) وهى مكونة من جملتين

1- Sadie , Stanely : p 651 .

- **الجملة الأولى** من م (١٧ : ٢٤) و**الجملة الثانية** من م (٢٥ : ٣٥) ويقوم بأدائها آلات (النفخ الخشبية ، الفيولينة) مع المصاحبة بلحن موازي من آلات (الفاجوط ، التشيللو) والمصاحبة الهارمونية من آلات (الكورنو ، الفيولا) وينتهي هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .
- (**A2**) من م (٣٥ : ٥٠) و هذا الجزء هو إعادة حرفية للجزء (A) بنفس التوزيع الأوركسترالى وينتهي بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .
- (**C**) من م (٥١ : ١٠١) وهى مكونة من جملتين
- **الجملة الأولى** من م (٥١ : ٧٩) ويقوم بأداء اللحن الرئيسى لهذا الجزء الآلات الوترية مع المصاحبة الإيقاعية من آلات (الترومبيت والترومبون) و**الجملة الثانية** من م (٧٩ : ١٠١) ويقوم بأدائها آلات (النفخ الخشبية ، الوترية) مع المصاحبة الإيقاعية من (الآلات النحاسية ، الكونترباس) وينتهي هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك)
- (**A3**) من م (١٠١ : ١١٩) وهى إعادة حرفية للجزء (A) وينتهي هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .

ثانياً : التحليل العزفى :

- ١- إستخدم المؤلف فى الإفتتاحية ٢ كلارنيت (لا)
 - ٢- المساحة الصوتية المستخدمة ما بين (دو : مى b^2)
- 
- ٣- أساليب التظليل إستخدم المؤلف أساليب تظليل ما بين ($<$, ff , p , pp)
 - ٤- دور الآلة :

إستخدم المؤلف فى هذه الإفتتاحية آلة الكلارنيت الإستخدام الأمتل بإسناد إليها أهم الأدوار مثل :

أ- أداء الكلارنيت الأول والثانى معاً للحن الرئيسى من الجزء (A) يونيسون مع آلات (البيكولو ، الفلوت ، الأوبوا ، الفيولينة الأولى والثانية) مع المصاحبة الإيقاعية من (الفاجوط ، الآلات النحاسية ، الإيقاعية ، الفيولا ، التشيللو ، الكونترباس) وذلك من م (١ : ١٦) ثم يعاد هذا الجزء مرة أخرى بنفس اللحن و التوزيع الأوركسترالى فى الأجزاء (A2) وذلك من م (٣٥ : ٥٠) والجزء (A3) من م (١٠١ : ١١٩) لينتهى هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .

Allegro giocoso. ♩ = 116. (1838-1875)

شكل يوضح أداء الكلايين للحن الجزء (A) مع آلات النفخ الخشبية والفيولينة

ب- أداء الكلايين الأول والثاني للحن الجزء (B) على مسافة الثالثة مع آلات (الفلوت ، الأوبوا ، الفيولينة الأولى والثانية) مع المصاحبة الهارمونية من آلات (الكورنو ، الفيولا) والمصاحبة بلحن موازى على نفس الشكل الإيقاعي للحن الأساسى من آلات (الفاجوط ، التشيللو) و ذلك من م (١٧ : ٣٥) لينتهى هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .

شكل يوضح أداء الكلايين الأول والثاني للحن الجزء (B)

ج- أداء الكلايين الأول والثاني للحن الجملة الثانية من الجزء (C) مع آلات (البيكولو ، الفلوت ، الأوبوا ، الفاجوط ، الفيولينة الأولى والثانية ، الفيولا ، التشيللو) مع المصاحبة الإيقاعية من (الآلات النحاسية والكوتريصاص) وذلك من م (٧٧ : ١٠١) لينتهى هذا الجزء بقفلة تامة فى سلم (لا / ك) .

٥- صعوبات الأداء :

١- أداء الكلايين الأول والثاني للحن الجزء (A) مع آلات النفخ الخشبية والفيولينة الأولى والثانية بشكل سريع جدا واستكاثو وبإسلوب أداء (ff) فى نفس الوقت مما يتطلب من العازف التحكم فى إصدار الصوت بشكل لامع و براق والتحكم أيضاً فى ضربات اللسان و فى شدة الصوت حتى لا يقع العازف فى خطأ التأخير والخروج عن السرعة الذى يحددها المايسترو .

٢- أداء الترعيدة أو (tr) والزخارف اللحنية مثل فى م (٤) و م (٨) من الجزء (A) و من م (٣١ : ٣٤) فى الجزء (B) بإسلوب أداء (pp) مما يتطلب من العازف التحكم فى خروج النفس وإصدار الصوت و حركة الأصابع معاً والتركيز على نغمات ركوز الترعيدة.

شكل يوضح أداء الكلايين للترعيدة (Tr)

٣- أداء الكلارنيت الأول والثاني للأشكال الإيقاعية السريعة فى شكل سلمى على مسافة الثالثة كما فى الجزء (C) وأيضاً أداء الحليات والزخارف اللحنية والترعيدة على الأشكال الإيقاعية الغير منتظمة مثل إيقاع التريولىه وذلك مع الأوركسترا كاكل كما من م (٩٣ : ٩٩) مما يتطلب من العازف التدريب الجيد على هذه الأجزاء وعزفها ببطئ أولاً ثم التدرج فى السرعة .

شكل يوضح أداء الكلارنيت للحن الجزء (C)

رأى الباحثة : ترى الباحثة أنه للتغلب على صعوبات هذه الإفتتاحية يجب على العازف :

- ١- إحضار كلارنيت (لا) حتى لا يضطر العازف لتصوير اللحن بكلارنيت (سىb) نغمة لأسفل .
- ٢- التدريب جيداً و ببطئ أولاً ثم التدرج فى السرعة حتى يصل العازف للسرعة المطلوبة فى الأجزاء المنقطعة والأجزاء السلمية .

٣- التدريب على الأجزاء التى تحتوى على (tr) و زخارف لحنية بأسلوب الأداء (f) و كريشينو لتصل إلى (ff) ببطئ أولاً ثم التدرج فى السرعة وشدة الصوت حتى يتمكن العازف من السرعة المطلوبة ، الإنتباه جيداً للسرعة التى يحددها المايسترو وإشارات التعبير الصوتى (f , p , ff) .

صولو الكلارنيت + (الفاجوط ، الترومبيت ، التشيللو)

وهذا الجزء يعقب الإفتتاحية مباشرة وهو فى سرعة $\text{Andante moderato} \text{ } \downarrow = 58$ يقوم بأداء هذا الجزء آلات (الكلارنيت الأول ، الفاجوط الأول ، الترومبيت الأول ، التشيللو الأول) وذلك مع المصاحبة الهارمونية (tremolo) من الوترية ، ويعد هذا الجزء من أشهر التيمات الموسيقية وأهمها داخل الأوبرا وقد إختار بيزيه هذا الجزء ليُعزف فى الإفتتاحية ليعبر بهذا اللحن الشجى عن أجواء الحزن والشجن والتوتر داخل الأوبرا ، حيث إختار آلات ذات طابع صوتى خشن وجاف ورنان

ولامع فى نفس الوقت وفى طبقات صوتية منخفضة من الآلات لتعبر بشكل صريح عن درامية ومأساة الأحداث .

- دور آلة الكلازنت فى هذا الجزء :

يقوم الكلازنت الأول بأداء هذا اللحن المكون من ٢٥ مازورة يونيسون مع آلات (الفاجوط الأول ، الترمبيت الأول ، التشيللو الأول) وذلك مع المصاحبة الهارمونية من الوترية والمصاحبة الإيقاعية من (الكورنو ، الهارب ، الكونترباس) وذلك من م (٣ : ٢٧) وهو لحن متصل (legato) يعزف بشدة صوت (*ff*) مرة و (*p*) مرة أخرى ، فهو لحن يتسم بالطابع الحزين ولذلك يتطلب انفعال درامى من العازف أثناء أدائه وظهور مناطق التلوين الصوتى به من (كريشينو ، ديمونينو ، *f* ، *p*) ومن صعوبات أداء هذا الجزء الإلتزام التام بأساليب الأداء والتعبير لذى يتطلب التركيز دائماً مع إشارة المايسترو لأداء التلوين الصوتى المناسب بشكل سليم .

The image displays a musical score for the first clarinet part. It consists of several staves: Clarinet (top), Bassoons, Horns in D, Trumpet, Trombone, Tympani, and Violins (bottom). The score is written in a key signature of one flat (B-flat) and a 2/4 time signature. The clarinet part is the primary focus, showing a melodic line with dynamic markings such as *dim.* and *ff*. The other instruments provide harmonic support and rhythmic accompaniment.

شكل يوضح أداء الكلازنت للحن الرئيسى مع الفاجوط والترومبيت

النتائج

- ١- استخدمت الآلة بشكل رئيسى بمصاحبة الأوركسترا فى أكثر أجزاء هذا المشهد .
- ٢- استخدمت الآلة فى أداء الألحان الرئيسية بجانب الآلات الأخرى فى الإفتتاحية .
- ٣- استخدمت الآلة فى المصاحبة بأشكالها (الإيقاعية ، الهارمونية ، الأريجية) فى هذا المشهد وكانت المصاحبة تناسب طبيعة الآلة و إمكانياتها .
- ٤- استخدمت الآلة فى أداء المحاكاه والتحاوور اللحنى وأداء الألحان الموازية .

- ٥- استغلال المساحة الصوتية للآلة سواء كانت منفردة أو مصاحبة .
- ٦- استخدمت الآلة فى أداء معظم أساليب التعبير ($p, f, pp, ff, mf, sf, < . >$)
- ٧- استخدمت معظم الصعوبات والمهارات العزفية للآلة و متطلبات الأداء مثل إستخدام الحليات والزخارف اللحنية والعزف فى مناطق صوتية حادة من الألة بسرعة مع أداء Staccato الحاد والعريض و Legatto بعيد و قريب المسافات .
- ٨- استخدم المؤلف آلة الكلارنيت للتعبير بها عن أهم الجمل الراقصة كما فى هذه الإفتتاحية .
- ٩- إستخدام نسيج هوموفونى متداخل الأصوات والآلات بحرفية شديدة .

التوصيات

- ١- توصى الباحثة بالإستعانة ببعض المقتطفات السهلة الأداء من داخل هذا العمل لكى تدرج ضمن برنامج الآلة لطلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا و صغار العازفين المهرة مثل أجزاء من (الإفتتاحية) على أن يؤديها الطالب مع البيانو أو مع مجموعة آلية كموسيقى حجرة وذلك لزيادة مهارته الأدائية والتكنيكية والصوتية .
- ٢- الإستعانة ببعض المقاطع من داخل تلك الأعمال التى تجمع مجموعة آلات النفخ الخشبية فى تنمية الأداء الجماعى نظراً لقيمتها الفنية العالية وما تتضمنه من ألحان مشوقة ومختلفة السرعات.
- ٣- تُدرج فى برنامج الدراسات العليا أجزاء من الأعمال السابقة تؤديها مجموعات آلات النفخ مجتمعة ضمن برنامج حفلات الأوركسترا أو موسيقى الحجرة .
- ٤- توصى الباحثة بأن يدرس الطالب بالدراسات العليا نظرياً نبذه عن العصر الذى نشأ به المؤلف الذى يعزف له ضمن برنامجه لآلة الكلارنيت ، أو يقوم الدارس بعمل بحث أو تنظير عن المؤلف للتعرف على (حياته وأسلوبه وأعماله) والعصر الذى نشأ به .

المراجع

- ١- أحمد بيومي : الفاموس الموسيقى ، المركز الثقافى القومى ، دار الأوبرا المصرية ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٣٩٥ .
- ٢- ثيودور . م . فينى : تاريخ الموسيقى العالمية ، ترجمة سمحة الخولى ، محمد جمال عبد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٤٤٩ .
- ٣- عمرو عاصم حسنى عبد العزيز- متتالية البيانو القصيرة للأربعة أيدي عند جورج بيزيه - غناء - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - القاهرة ٢٠١٤ م .
- ٤- عواطف عبد الكريم : معجم الموسيقى ، مركز الحاسب الآلى ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ٢٠٠٠ م ص ٤٣ .

- 1- Walter , Piston : Orchestration . 1955 . w.w. Norton Company , New York , London , p175
- 2- Westrup , Jack and , Fliharison Collins : Pocket Dictionary of Music , op , cit , p 405
- 3- D.C.Parker : Georges Bizet His Life and Works , London , 1933, p1
- 4- Curtiss , Mina : Bizet and his World . London : Secker & Warburg , 1959. p38 :39
- 5- Dean , Winton: Georges Bizet : His Life and Work , London , J.M.Dent & Sons Ltd , 1965 . p 10:11.
- 6- Sadie , Stanely : The New Groves Dictionary of Music , Sixth Edition , New York , London Macmillan &co , 1980 , p 651 .

ملخص البحث

دور آلة الكلارينيت فى بعض أجزاء أوبرا " كارمن " لجورج بيزيه

غادة يس طه حسان¹

يعد " جورج بيزيه " من أهم مؤلفى الفترة الرومانتيكية فى فرنسا فهو مؤلف تميزت ألحانه بالغنائية وأهتم فى أعماله السيمفونية والأوبرالية بالكتابة المميزة لآلات النفخ عامةً وللكلارينيت خاصة بشكل كبير ومتنوع مع توظيف جيد ومتعدد يظهر الإستغلال الأمثل للإمكانيات العزفية التى وصلت لها الآلة من حيث المساحة الصوتية والتعبيرية .

لذا قامت الباحثة بهذه الدراسة لتوضيح تقنيات أداء آلة الكلارينيت فى أحد الأعمال الأوبرالية لجورج بيزيه وهو عمله الشهير أوبرا " كارمن " و كذلك التعرف على الصعوبات التقنية داخل هذا العمل وكيفية التغلب عليها ، ليتعرف عليها دارسى آلة الكلارينيت وخاصة فى مرحلة الدراسات العليا بالكلية حتى يكون لديهم القدرة للتعامل مع مثل هذه الأعمال وكيفية التعامل مع صعوباتها التقنية وقد أختارت الباحثة الإفتتاحية الشهيرة لأوبرا كارمن وقامت بالتحليل النظرى والعزفى لها. إنقسم البحث لثلاثة أجزاء :

الأول : وإشتمل على (المقدمة - مشكلة البحث - أهمية البحث - أهداف البحث - أسئلة البحث - الإجراءات - منهج البحث - حدود البحث - عينة البحث - المصطلحات - الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث) .

الثانى : وإشتمل على

- جورج بيزيه Georges Bizet (حياته - أسلوبه - أعماله)

الثالث : وإشتمل على

- التحليل النظرى والعزفى لإفتتاحية أوبرا كارمن وتحديد الصعوبات التقنية وكيفية التغلب عليها.

- النتائج التى توصل إليها الباحث وكذلك التوصيات

- المراجع العربية والأجنبية

- ملخص البحث باللغة العربية و الإنجليزية

Research Summary

¹ - مدرس آلة الكلارينيت بمعهد فتيات النور والأمل - مدير خشبة مسرح بدار الوير المصرية - باحث مرحلة الدكتوراه - قسم الأداء شعبة أوركستراالى تخصص كلارينيت - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - بحث متطلب رسالة دكتوراه

The Clarinet Role in some Parts of opera " Carmen " for Georges Bizet

Ghada yasin taha¹

" Georges Bizet " is one of the most important Composers of the romantic period in France , he have Music composition style is lyrical In his symphony and opera works, he always writing for Woodwind Instruments in general and Special for clarinet to show the playing capabilities and the ranges of sound for clarinet . So the researcher prepared this study to clarification the techniques of performing the clarinet in one of the opera works of George Beziars, which is his famous opera "Carmen", as well as learning about the technical difficulties in this work and how to overcome them, For students to know how can learn about of the clarinet, especially in the higher studies in the college and how to deal with their technical difficulties. The researcher chose The famous Prelude of opera Carmen and did the theoretical and instrumental analysis of it .

the research Includes into three parts:

The first : It included (introduction –the research problem – the importance of research – objectives of the research – research questions – procedures – research method – research limits – the research sample – Expressions – previous studies related to the research).

Second: It included Georges Bizet (his life – his style – his works)

Three : It included – analytical study of the Prelude of opera Carmen and the identification of technical difficulties and how to overcome them.

– Research results and Recommendations .

– List of Arab References and List of English References.

– Summary in Arabic and in English

¹ – Clarinet teacher at the light and hope school – stage manager at cairo opera House .performance section – orchestral Division – specialty Clarinet – Search for doctorate degree to get in music education